**يوميات صيدلاني سريري في المستشفى**

**Hospital Clinical Pharmacist’s Dairy**

**Pharmacist Sajid Majeed Hameed**

**ESMO.MRPS. BSAC.IMSA**

**Medical Rehabilitation Hospital “Tikrit city”**

**B. Pharmaceutical Sciences “Philadelphia Pharmacy School”. Certificate Pharmacology “American Heart Association”**

في يوم من أيام الشتاء القارص تم إحضار مريض إلى قسم الإسعاف في المستشفى وهو يعاني من عدة أمراض وقد تم فحصه من قبل فريق من الأطباء وتبين أنه يعاني من الآتي:

1. ارتفاع ضغط الدم **Hypertension**
2. التهابات في الصدر و الجهاز التنفسي **Chest & Respiratory infections**
3. الالام في المعدة  **Epigastric pain**
4. التهاب المسالك البولية **"” Urine incontinency**

وذلك على ضوء الفحوصات السريرية و تحليل الدم و الاشعة وغيرها. قرر دخوله الى الردهة للبدء بالعلاج وتم استدعاء كل من

1. أستشاري الصدر و الجهاز التنفسي **Respiratory Medicine Consultant**
2. أستشاري المسالك البولية **Urologist**

و بعد حضورهم و معاينتهم للمريض تم تدوين الملاحظات من ذوي الاختصاص أعلاه وتم وصف الدواء المناسب له و فقا لما يتناسب مع حالته و الفحوصات الطبية التي تم الاطلاع عليها. كانت هناك ممرضة صاحبة خبرة طويلة قالت بهمس في أذن أحد الاطباء "كيف يأخذ المريض كل هذه الادوية التي ربما تتداخل مع بعضها و قد تسبب له الضرر" عندها قال الطبيب أنه سوف يدرس الحالة و عندها يقرر مالذي سوف يتناسب مع الحالة المرضية ‘ لكن في الوقت الحالي سوف يتم اعطاءه الادوية المناسبة و الضرورية. حينها قالت الممرضة أن هناك صيدلانيا سريريا ألتحق مؤخرا بالمستشفى و يتمتع بخلفية علمية ممتازة في هذه الحالة عليكم الاستفادة من خبراته; عندها أحمرت عينا الطبيب و ظهر عليه الامتعاض و قال كيف يكون الصيدلاني أكثر خبرة مني و انا الطبيب الاستشاري الذي كرس حياته في هذا المجال "كتمت الممرضة مافي نفسها و قالت الله يعدي الامر على خير و يشافي ربنا المريض". دخل الطبيب الى داخل مكتبه لمراجعة بعض الامور و المعلومات من الكتب و المصار الطبية و المواقع العلمية الالكترونية, أخذت هذه الحالة منه الوقت الكثير بما أستطاع ان يكتبه من ادوية; نادى الطبيب الممرضة و طلب منها أن تحضر الادوية العلاجية من الصيدلية السريرية في الردهة “Clinical Pharmacy Unit” ; تمتمت الممرضة فيما تعانيه من سوء خط و كتابة الادوية بأسمها التجاري أو بالاحتصارات ومن التاخير في دخول الادوية في الحاسب الالي وفكرت في أن تستفيد من الوقت في أخذ المعلومات من قسم الصيدلة فيما يخص حفظ و طريقة أعداد الادوية و تداخلاتها. و أخذ الطبيب يفكر في نفسه أنه مؤتمرن على المرضى الذين بين يديه وهم أمانة عنده ; فلماذا لا أستفيد من الصيدلاني السريري; فـخذ يبحث في الشبكة العنكوبتية عن مجال الصيدلاني في الصيدلة السريرية وواجباته و مهام عمله. و توصل الى ان الصيدلاني السريري يدرس علوما متعددة للوصول الى مستوى يقدم الحلول الصيدلانية للحالات المرضية و التي تتضمن تقديم المقترحات العلاجية و المتابعة السريرية للاثار الدوائية و تقديم النصح و المشورة الدوائية و الاعلاجية فيما يخص التعامل مع الادوية بما يناسب كل حالة على حده و كل دواء بشكل منفرد و تأثيره على غيره. عنده قرر الطبيب أختبار هذه القدرات التى لدى الصيدلى و طلب أستشارته فيما يخص هذه الحالة المرضية وكيفية التعامل معها خصوصا أن ادوية علاج مرض معين قد تؤدي الى انتكاسة أمراض أخرى و هكذا. كتب الطبيب في ملف المريض أنه من الضروري استدعء الصيدلاني السريري لغرض الاستشارة الدوائية, فرحت الممرضه جدا و اتصلت بالصيدلاني و اخبرته بالحالة و طلب الطبيب الاستشاري استدعاؤه, جاء الصيدلاني السريري بكل هدوء و وقار و سكينة حاملا بيده الكمبيوتر و قلما و دفترملاحظات , وقف عند محطة التمريض و سأل الممرضة المسوؤلى عن ملف المريض و طلب منها مرافقته الى المريض حيث يرقد "أطلع على تشخيص الحلة المرضية و قراءة ملاحظات الاطباء و قراءة التحاليل الطبية و تقرير الاشعة" ثم سال المريض بعض الاسئلة و بعدها رجع الى محطة التمريض , بعد مراجعة مكثفة و اطلاع على كل ماجاء في ملف المريض من خلال جمع المعلومات و اخذ يحسب و يراجع في حاسوبه و يدرس الحالة ويقوم بتدوين المعلومات المهمه , عندها خرج بعدة قرارات مهمة:-

1. حذف بعض الادوية **drugs deletes**
2. تعديل بعض الجرع الدوائية **dose adjustment**
3. أضافة أدوية أخرى **add medications**

الهدف من ذلك هو تفاديا للتداخلات الدوائية و التقليل من فاعليتها و الاثار الجانبية و لتحقيق الهدف العلاج بأقصر وقت وذلك مراعاة لحالة المريض وتقليل مدة البقاء في المستشفى ممايؤدي الى انتقال العدوى بين المرضى الراقدين ، قام الصيدلي بتدوين كل التوصيات الضرورية في ملف المريض ووقع عليها ، عندها قالت له الممرضة ان الطبيب الاستشاري يريد مقابلتك فأجابها على الرحب و السعة وجلس الصيدلاني يقرأ برهة من الزمن ، قال الت الممرضة عندي سؤال عابر: وهذا ليس تدخلا في عملكم او خصوصياتكم لكن لماذا ليس هناك تناغما و تجاوبا بين الطبيب و الصيدلاني و بحسب علمي أن من قام بتطوير ابحاث الدواء هو الصيدلاني؟ شكرها الصيدلاني على سؤالها و عملها في خدمة المرضى وقال لهت: نحن الصيادلة نسعى للرقي بالمهنة والخدمات الصيدلانية المقدمة للمرضى, والتي من خلالها برز دور الصيدلي السريري في التقليل و الحد من الوقوع في الاخطاء الدوائية و استخدام الادوية في الشكل الصحيح و الامثل و حساب الجرعات و التداخل مع الادوية الاخرى و الاطعمة و طريقة حفظ الادوية و تخزينه بدرجة حرارة معينة ملائمة لكل دواء و متابعة تاريخ الصلاحية و الاشكال الدوائية المتنوعة "الاقراص و الحقن و البخاخ و الشراب و غيرها من الاشكال الصيدلانية الموجودة" , كما هو معروف ان المريض يطمئن للطبيب اولا, ولكل واحد يعرف دوره من الصيدلي و الممرضة و اخصائي المختبر و اخصائي الاشعة فالجميع في خدمة المرض, في هذه الاثناء جاء الطبيب الاستشاري وهو يريد ان يعرف ماذا فعل الصيدلاني و ماذا قال عن حالة المريض "قبل ان يسأل الطبيب شرحت الممرضة له وشكرها الطبيب الاستشاري, و سأل عن الصيدلاني فقالت له أنه جالس في غرفته يقرأ, ذهب الطبيب اليه وسلم عليه و رحب به و قال له اشرح لي ماكتبته في ملف المريض فقام الصيدلاني بشرح وافي عن الادوية الموصوفة وبدأت المناقشة بينهم و يجيب الصيدلاني عن الاسئلة الموجهة له وكان الطبيب سعيد جدا لذكاء الصيدلاني و اجاباته العلمية بعدها شكره واثنى على جهوده المبذوله في رعاية المريض, وقال الطبيب بأننا سوف نطبق كل ماكتبته و أقترحته "الخطة العلاجية و الرعاية الصيدلانية" وطلب منه زيارة المريض الدورية طالما هو موجود بالردهة ويرافقه بالجولة الصباحية و المسائية لملاحظة التطور الحاصل في الاستجابة العلاجية, في صباح اليوم التالي تم زيارة المريض برفقة الطبيب ولاحظا التطور الحاصل في حالته وكلاهما سعيد جدا في استقرار الحالة المرضية و شكرهم المريض على اهتمامهم به و اخبرهم انه مرتاح جدا و بدأت قسم من الاعراض بالزوال , اكملوا جولتهم على كل المرضى الموجودين ودونوا الملاحظات المهمة وكتابة الخطة العلاجية لكل منهم, وبعدها ذهبوا الى المكتبة الطبية الموجودة في المستشفى لمراجعة بعض المصادر المواقع الطبية والاطلاع على كل ماهو جديد غي الساحة الطبية, وطلب الطبيب من الصيدلاني انه يرافقه دوما في زيارة المرضى يوميا وهذه دعوة له في ملف المريض و كل ماتريده من معلومات سوف تكون تحت تصرفك و سوف نلتقي قبل نهاية الاسبوع و اذا استقرت حالة المريض سوف نخرجه من المستشفى, وبقوا هكذا لغة تفاهم بينهم و تعاون و تسامح من اجل مصلحة المريض, وبدؤا يجتمعون و يناقشون التحاليل و التقارير و الامور الايجابية و هذا يدل على ان الادوية ظهر مفعولها و الامور ايجابية , شكر الطبيب الاستشاري الصيدلاني وقال له سوف نلتقي دوما في حالة اخرى اذا لزم الامر و سمع هذا الحوار طبيب استشاري اخر وقال لهم ماذا حدث للمريض فقال الاستشاري أشكر الله و هذا الصيدلاني الذي انارنا بعمله و موهبته و سرعة بديهته و احاطته بعلم الادوية و الصيدلة السريرية. فقال له عرفنا عليه فقال له هذا هو الصيدلاني السريري الجديد في المستشفى, رحب به الطبيب الاخر و جميع الطاقم في المستشفى, وطلب منه الطبيب الاخر استشارة حول مريض راقد في العناية المركزة و سوف اجهز لك ملف المريض ومن هنا بدأ مشوار الصيدلاني السريري في المستشفى و العمل في الاختصاص المرغوب والعمل بروح الفريق الواحد سعياالى التكامل من اجل مصلحة المريض وتقديم الرعاية الطبية و العلاجية له.